نفسانية

من دعوى الاتحاد الذى فى الاستعارة و منه نشا
المبالغة نحو رايت اسدا شاكى السلاح وقد يجمع الترشيح
والتجريد فى قوله لدى اسد شاكى السلاح مقذف له لبد اظفاره
لم تقلم اى عندى اسد تام السلاح كثير اللحم والمقذف
اسم مفعول من التقذيف بالقاف والذال المعجمة مبالغة
القذف بمعنى الرمى كانه رمى باللحم فالتقسيم اعتبارى و
الترشيح ابلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة فى التشبيه
اسناد الابلغية الى الترشيح مجازى من قبيل الاسناد
الى السبب والا فالابلغ من البلاغة هو الكلام او من المبالغة
هو المتكلم والاطلاق ابلغ من التجريد وقد اشرنا الى وجهه
فتنبه وجمع التجريد والترشيح فى مرتبة الاطلاق لتساقطهما
بتعارضهما واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام
الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رايت اسدا
يرمى ولا قرينة المكنية ترشيحا والا لم توجد استعارة
مطلقة ويستفاد من كلامه انه لو لم يشترط زيادة التجريد
والترشيح على تمام الاستعارة لكان التخييلية ترشيحا
وليس كذلك مطلقا لان الترشيح على تمامها ذكر ما يلايم

المستعار

المستعار منه والمستعار منه فى المكنية المشبه على
مذهب السكاكى نعم يكون كذلك على مذهب المختار ا
الفريدة الخامسة الترشيح يجوز ان يكون باقيا على
حقيقته تابعا فى الذكر للتعبير عن الشىء بلفظ الاستعارة
مرشحا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها كانه نقل
لفظ المشبه به مع رديفه الى المشبه ويجوز ان يكون مستعارا
من ملايم المستعار منه لملايم المستعار له ويكون
ترشيح الاستعارة بمجرد انه عبر عن ملايم المستعار له
بلفظ موضوع لملايم المستعار منه ولا يخفى ان هذا الاخص
يكون لفظ ملايم المستعار منه مستعارا بل يتحقق
الترشيح بذلك التعبير على وجه الاستعارة كان
او على وجه المجاز المرسل اما للملايم المذكور او للقدر المشترك
بين المشبه والمشبه به وانه يحتمل مثل ذلك فى التجريد بان
يكون باقيا على حقيقته او مجازا عما يلايم المشبه به فيجمع
التجريد والترشيح ويحتمل الوجهين بل الوجوه قوله تعالى
واعتصموا بحبل الله حيث استعيرت الحبل للعهد لمشابهة
العهد بالحبل فى كونه وسيلة لربط شىء بشىء وذكر الاعتصام